الباب الثالث

أخلاق المعلم وصفاته

obeikandl.com

obeikandl.com

أخلاق مهنة التدريس

لا بد لأي مهنة من المهن من أخلاق تربط العاملين في تلك المهنة ببعضهم البعض ، وتميزهم عن غيرهم ، وتنظم سلوكياتهم ، وترفع من مستوى مهنتهم فمن المفيد وضع ضوابط لهذا الاختلاف تحول بينهم وبين التطرف في الأساليب التي يتخذونها أو المناهج التي يتبعونها لأداء مهامهم ولكي تتمكن أجهزة التطوير والمتابعة من وضع خططها وأداء رسالتها في ضوء واجبات وحقوق محددة ، ومهام تناط بالعاملين في الحقل التربوي .

مصادر أخلاقيات المهنة

وكما لكل مجموعة قيم مصادر نشأ عنها ومستمد منها فلأخلاقيات المهنة مصادر أيضاً منها:

المصدر الديني: تعد الأديان السماوية أهم مصدر من مصادر الأخلاق، وقد أكدت السنة النبوية الشريفة وفصلت ما ورد في القرآن الكريم وروي عنه ص أنه قال علموا ولا تعنفوا، فإن المعلم خير من المعنف وقال علموا وأرفقوا ويسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا.

الثقافة العربية الإسلامية: كان موضوع أخلاق مهنة التعليم من الموضوعات الرئيسة التي تناولها العرب والمسلمون بالدراسة وسبقوا

فيها غيرهم، وكانوا أول من أدرك في كتبهم أهمية المبادئ والأسس الأخلاقية التي تقوم عليها المهنة.

التشريعات والقوانين والأنظمة: تعد التشريعات والقوانين والأنظمة المعمول بها من مصادر الأخلاق فهي تحدد للموظفين الواجبات الأساسية المطلوب التقيد بها وتنفيذها ويقصد بالتشريعات دستور الدولة،وجميع القوانين المنبثقة عنه.

العادات والتقاليد والقيم: يعتبر المجتمع المدني الذي يعيش فيه الفرد ويتعامل معه في علاقات متشابكة ومتداخلة مصدراً مهماً من المصادر التي تؤثر في أخلاق المهنة للأفراد الذين يتعاملون ويتعايشون في هذا المجتمع سواء على مستوى علاقة الموظف بالمجتمع المحلي أم على مستوى علاقته مع زملائه داخل المؤسسة، أم على مستوى علاقته مع الطلبة.

☆الأدب التربوي الحديث: فقد ركز الأدب التربوي الحديث على سلوكيات أخلاقية منها:

الإخلاص في العمل -احترام شخصية الذين يعملون معه- الإنصاف بالهدوء وسعة الصدر وتفتح الذهن -التحلي بالتواضع والعفو والقناعة العزة - الرفق واللين -اجتناب التكبر والطمع والبخل والبغضاء والغرور والكذب ومدح النفس وسوء الظن والغضب - محاسبة النفس

بعض القيم الأخلاقية والمبادئ المشتقة منها:

تتكون لدى الفرد خلال سنين حياته منظومة قيم يحتكم إليها، تشكل مرجعاً يتم في ضوئه الحكم على المواقف والأشياء.

المساعدة:جمع معلومات كافية عن الفئة المستهدفة- تصنيف المعلومات التي تم جمعها - تحديد حاجات الفئة المستهدفة -ترتيبها حسب شدتها ودرجة إلحاحها.
العدالة: توضيح التعليمات والقوانين للجميع- المساواة في منح الفرص (فرص التعليم، التدريب، التقويم)- عدم التميز والمحاباة بين الأفراد.
الاحترام والتقدير: معاملة كل فرد باحترام -تشجيع الجهود المتميزة.
الإنسانية: حسن الإصغاء إلى الآخرين - حافظ على سرية المعلومات - استخدام شبكات التواصل الفعال.
الاستقامة والنزاهة: يلتزم بالقواعد والقوانين واللوائح والتشريعات المنصوص عليها -التصرف بأمانة وصدق -الثبات في السلوك.
الإتقان:التأكد من سلامة المواد والأدوات والأجهزة قبل استخدامها - الإعداد الجيد قبل التنفيذ - مواكبة المستجدات- الخصائص الخلقية الواجب توافرها في المربي .

obeikandi.com

الصدق في القول والعمل: يجب على المربي الالتزام بهذا الخلق، وان يتحلى به في معاملته مع الطلبة وأولياء أمورهم، ومع زملائه والناس كافة وأن يفي بوعده ويلتزم بمواعيده .

- **تقديم معلومات صحيحة ودقيقة عن الطالب حينما تطلب منه.**

أخلاقيات مهنة التعليم المفضلة من قبل الطلبة

نجد دائماً أن الطلاب يميلون غلى معلم معين وباستقراء سبب ميلهم غلى شخص دون ىخر وجد أن معظم المعلمين الذين يميل اليهم الطلاب يتمتعون بصفات لا تتوفر فى المعلم الذى ينفرون منه ون الصفات التى يحبها الطلاب:

- **أن يكون المعلم ديمقراطياً في تعامله مع الطلبة.**
- **أن يكون قدوة حسنة لهم.**
- **أن يكون مصدر ثقة.**
- **أن يحترم ويقدر وجهات نظرهم.**
- **ألا يرهقهم بكثرة الأنشطة المنزلية.**
- **ألا يتقيد بحرفية الكتاب المدرسي المقرر، سواء أكان ذلك في أثناء تأديته أنشطة الفصل، أم أسئلة الامتحانات، أم تلقي الاستجابات منهم.**
- **أن يربط المنهج بواقع الحياة ومجرياتها.**

- أن يجعل التعليم ممتعاً ومشوقاً للمتعلم.
- أن يوظف التكنولوجيا الحديثة ومختلف الوسائل السمعية/ البصرية في عملية التعليم.
- أن يكون ذا عقلية متفتحة واسعة الاطلاع.
- ألا يركز على كمية المعلومات وحفظها بل على نوعية المعلومات وطرائق اكتسابها، حيث يتوقع الطلبة من المعلم أن يعلمهم كيف يتعلمون.
- أن يثق فى قدرات الطلبة وإمكاناتهم في إحداث التغيير المرغوب فيه، وفي قدراتهم على إجراء عمليات التقويم الذاتي لأعمالهم.
- أن يجعل من غرفة الصف بيئة يسودها التسامح والمحبة، وأن تخلو من التهديد والإرهاب والقمع.
- أن تتسم عمليات التقويم بالموضوعية والشمولية والتوازن، وأن يشكل الاختبار موقفاً تعليمياً.
- ألا يركز على أسئلته على عمليات الحفظ الآلي بل عمليات التفكير.
- أن يلبي حاجات وميول ورغبات المتعلمين وما بينهم من فروق فردية.

- **<u>الصفات التى لا يحبها التلاميذ فى معلميهم:</u>**
- أورد الدكتور إبراهيم ناصر بعض هذه الصفات :

التردد أثناء العمل ـ المحاباة ـ عدم الاستقرار ـ سرعة الاستثارة والغضب ـ الثرثرة والهذار ـ الأنطوائي ـ التسـلط ـ العقاب ـ سرعة الانفعال.

أثر أخلاق المعلم والمتعلم في النجاح والتحصيل العلمي

لا تعسف في القول بأنه لا تعليم دون تربية، ومن تم فلا تنمية شاملة في غياب بناء منظومة من القيم تضمن لهذه التنمية تحققها واستمرارها وهذا ما يفسر نزوع القائمين والمهتمين بالشأن التربوي والتعليمي نحو اعتماد مدخل القيم من بين مداخل الإصلاح التربوي على اعتبار العلاقة وطيدة بين التعليم والأخلاق،بحيث يعتبر التعليم المجال المناسب لترسيخ الأخلاق التي يوافق عليها المجتمع في تصرفات وسلوكات المتعلم.

ومنظومة التعليم لا يمكن أن ينفصل فيها التعليم عن التربية على القيم لأن المنظور الشامل لرسالة التعليم يقصد به تكوين شخصية المتعلم في مختلف أبعادها، والمتعلم اليوم محتاج أكثر من أي وقت مضى –إضافة إلى المعارف والمهارات إلى منظومة قيم تمكنه من استيعاب ثقافته وحضارته والانفتاح الواعي على الثقافات والحضارات الأخرى كما يحتاج إلى معايير يزن بها ما يفد عليه من مبادئ وسلوكات وأفكار ليميز الخبيث من الطيب ومحتاج أيضاً إلى أن يعرف غيره في إطار التواصل المفتوح بمنظومة قيمة النابعة من دينه و حضارته.

ولما كانت العلاقات التربوية في معناها الأكثر تداولا، دالة على مختلف التفاعلات والتأثيرات المتبادلة التي تنشأ بين المدرس والمعلمين وبين المتعلمين فيما بينهم أثناء عملية التدريس والتعلم، كان لزاما التحلي بقدر كافي من الأخلاق الفاضلة والقيم التربوية الإيجابية لتحسين تلك العلاقات التربوية،باعتبارها شروط واجب توفرها لتحفيز المعلم والتلميذ وحملهما على المشاركة إيجابياً داخل الفصل والمدرسة والمجتمع وجعلهما نافعين لنفسيهما ووطنهما ومدركين لانتمائهما الإنساني

أخلاق المعلم

لا يخفى على أحد من التربويين أهمية المعلم في عملية التعليم والتعلم؛ إذ هو الركن الثاني للتربية بعد المادة العلمية وهو ركن في غاية الأهمية فهو الواسطة الضرورية لنقل العلم إلى عقل المتعلم وقلبه وتحلي المعلم بالأخلاق الفاضلة أمر واجب وضرورة شرعية من جانبين:لا يمكن تصور المعلم بدون أخلاق، إذ كيف يستقيم الحديث عن تشبع المتعلمين بالقيم الايجابية ومعلمهم فاقد لها؟ ولا يمكن بناء علاقات تربوية سليمة بين المعلم والمتعلمين في غياب المعلم القدوة المتخلق بأخلاق العلم.

ومن أخلاق المعلم نذكر: الإخلاص في التعليم لخدمة الدين والوطن والأمة البشرية- من شأن هذا الخلق أن يدفع المعلم إلى تحمل كل معاناة الحياة في سبيل التعليم، وفي سبيل بناء الأجيال وتربيتهم بما يخدم الصالح العام- الصدق والأمانة ويقتضي هذا الخلق اضطلاع المعلم بمهمته على أحسن وجه وأكمل صورة بعيداً عن كل إهمال في وظيفته التربوية - التزام خلق الحوار وتغليبه في مناقشة المتعلمين، والابتعاد عن كل أشكال التسلط والقهر- الصبر والحلم والتأني ويستوجب هذا الصبر على المتعلمين على اختلاف مستوياتهم وفئاتهم الاجتماعية ،والصبر لمعاناة التدريس والصبر لزملائه التربويين والإداريين وأولياء أمور المتعلمين- الاحترام والتواضع من غير مذلة ولا مهانة - إتقان التعليم: ويقتضي هذا من المعلم بذل قصارى جهده من أجل تكوين نفسه وتجديد معارفه لإفادة متعلميه - وأعتقد أن معلما هذه بعض أخلاقه، لن يكون إلا إيجابياً في تعامله مع تلاميذه داخل فصله، وقدوة لهم خارجه، مما يسعف في بناء علاقات تربوية سليمة داخل المؤسسات التربوية .

أخلاق المتعلم

بقدر تأكيدنا على أهمية الأخلاق بالنسبة للمعلم، بقدر تأكيدنا على أهميتها بالنسبة للمتعلم، إذ الأخلاق الفاضلة من عوامل نجاح المتعلم وسبيل تحصيله العلمي الجيد ومن الأخلاقيات الواجب على المتعلم

التحلي بها:تزكية النفس وتطهيرها والتأدب مع الأساتذة والإداريين واحترامهم، وحسن معاملة الزملاء داخل الفصل وخارجه، التزام الصدق والأمانة والنظام، الاجتهاد في المذاكرة والتعلم، التحلي بالصبر والهمة العالية،ترك الغش والخداع، احترام ممتلكات المؤسسة ومرافقها العامة، التشبع بروح الحوار والتسامح وقبول الاختلاف، واستغلال الوقت وتنظيمه لمزيد من تحصيل العلم والمعرفة وهذه بعض الأخلاق الفاضلة التي يجب على المتعلم التحلي بها، وهي كافية لضمان نجاحه وتفوقه الدراسي، ونيل احترام أساتذته وزملائه، كما أنها كافية لانخراطه في بناء وطنه ومجتمعه .

الحاجة إلى أخلاقيات المعلم والمتعلم

إن حديثنا عن أخلاقيات المعلم والمتعلم ليس ترفاً فكرياً نمارسه لمجرد إشباع نزعة عاطفية أو تلبية فضول عقلي، إنه ضرورة ملحة؛ إذ لا يفتأ المتتبعون لمسيرة التربية والتعليم في كثير من بلدان العالم في كل لقاء ينبهون إلى خطورة وضع الأخلاق والقيم في المؤسسات التعليمية ومحيطها،مما يهدد بنسف العملية التعليمية برمتها؛ إذ ازدادت حالات العنف المدرسي ومست سمعة مؤسسات التعليم باعتبارها مجال للتربية والمعرفة وصناعة القيادة الثقافية والفكرية للمجتمع ويرجع المهتمون بالشأن التربوي والتعليمي مثل هذه الظواهر الفردية والجماعية إلى

الانفصال بين التربية والتعليم في مشاريع ورسائل كثير من المؤسسات التعليمية، فالأولوية تكون في الغالب الأعم لتنمية معارف التلاميذ والارتقاء بمهاراتهم من خلال أنشطة تعليمية منظمة وخاضعة للمتابعة والتقويم مع ترك بناء القيم على الهامش تلتقطه صدف التنبيهات والتحذيرات والمواعظ التي قد يصادفها المتعلم حينما يتورط في مخالفات متنوعة، دون الاستناد إلى مشروع علمي منظم ومندمج في المشروع التربوي للمؤسسة التعليمية لذا فالحاجة ماسة إلى العودة إلى الأخلاق واعتبار الغرض الخلقي هو الغرض الحقيقي في التعليم، فالعلم الذي لا يؤدي إلى الفضيلة والكمال لا يستحق أن يسمى علماً، وليس من التعليم الاهتمام بالمعلومات فقط، بل الهدف تهذيب الأخلاق مع العناية بالصحة والتربية البدنية والعقلية والوجدانية وإعداد الناشئة للحياة الاجتماعية.

فلا سبيل أمام منظومتنا التربوية للخروج من مأزقها الذي تعيشه سوى تحلي المعلم والمتعلم بما أسلفنا من أخلاق وقيم مما يمكنهما من أداء واجباتهما على أحسن وجه وأكمل صورة ويصلح العلاقات التربوية فيما بينهما، والمنظومة التربوية عموماً ويوم أن يتم إنجاز الإصلاح التربوي وفق هذه الرؤية يحق لنا أن نتطلع إلى منظومة تعليم سليمة تتحقق فيها كرامة الإنسان قد تكون المهمة شاقة لكنها ممكنة.

ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم

*** المادة الأولى: يقصد بالمصطلحات الآتية المعاني الموضحة قرين كل منها :**

أخلاقيات مهنة التعليم: السجايا الحميدة والسلوكيات الفاضلة التي يتعين أن يتحلى بها العاملون في حقل التعليم العام فكراً وسلوكاً أمام الله ثم أمام ولاة الأمر وأمام انفسهم والآخرين، وترتب عليهم واجبات اخلاقية .

المعلم: المعلم والمعلمة والقائمون والقائمات على العملية التربوية من مشرفين ومشرفات ومديرين ومديرات ومرشدين ومرشدات ونحوهم

الطالب: الطالب والطالبة في مدارس التعليم العام وما مستواها .

*** المادة الثانية: أهداف الميثاق**

يهدف الميثاق إلى تعزيز انتماء المعلم لرسالته ومهنته، والارتقاء بها والاسهام في تطوير المجتمع الذي يعيش فيه وتقدمه، وتحبيبه لطلابه وشدهم إليه، والإفادة منه من خلال الآتي:

١ـ توعية المعلم بأهمية المهنة ودورها في بناء مستقبل وطنه .

٢ ـالإسهام في تعزيز مكانة المعلم العلمية والاجتماعية .

٣ ـحفز المعلم على أن يتمثل قيم مهنته و.أاخلاقها سلوكاً في حياته .

*** المادة الثالثة:**

١- التعليم رسالة تستمد أخلاقها من هدي شريعتنا ومبادئ حضارتنا، وتوجب على القائمين بها أداء حق الانتماء إليها اخلاصاً في العمل، وصدقاً مع النفس والناس، وعطاء مستمراً لنشر العلم وفضائله .

٢- المعلم صاحب رسالة يستشعر عظمتها ويؤمن بأهميتها، ويؤدي حقها بمهنية عالية .

٣ اعتزاز المعلم بمهنته وإدراكه المستمر لرسالته يدعوانه إلى الحرص على نقاء السيرة وطهارة السريرة، حفاظاً على شرف مهنة التعليم .

* المادة الرابعة: المعلم وأداؤه المهني

١- المعلم مثال للمسلم المعتز بدينه المتأسي برسول الله ص في جميع أقواله، وسطياً في تعاملاته وأحكامه .

٢- المعلم يدرك أن النمو المهني واجب أساسي،والثقافة المستمرة منهج في حياته،يطور نفسه وينمي معارفه منتفعاً بكل جديد في مجال تخصصه، وفنون التدريس ومهاراته .

٣- يدرك المعلم أن الاستقامة والصدق والأمانة والحلم والحزم والانضباط والتسامح وحسن المظهر وبشاشة الوجه سمات رئيسة في تكوين شخصيته .

٤- المعلم يدرك أن الرقيب الحقيقي على سلوكه، بعد الله سبحانه وتعالى،هو ضمير يقظ وحس ناقد، والرقابة الخارجية مهما تنوعت أساليبها لاترقى إلى الرقابة الذاتية، لذلك يسعى المعلم بكل وسيلة متاحة

إلى بث هذه الروح بين طلابه ومجتمعه، ويضرب المثل والقدوة في التمسك بها .

٥- يسهم المعلم في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الطلاب، وغرس أهمية مبدأ الاعتدال والتسامح والتعايش بعيداً عن الغلو والتطرف.

* المادة الخامسة: المعلم وطلابه

١- العلاقة بين المعلم وطلابه، لحمتها الرغبة في نفعهم، وسداها الشفقة عليهم والبر بهم، أساسها المودة الحانية، وحارسها الحزم الضروري، وهدفها تحقيق خيري الدنيا والآخرة للجيل المأمول للنهضة والتقدم.

٢- المعلم قدوة لطلابه خاصة، وللمجتمع عامة، حريص على أن يكون اثره في الناس حميدا باقيا، لذلك فهو يستمسك بالقيم الاخلاقية، والمثل العليا ويدعو إليها وينشرها بين طلابه والناس كافة، ويعمل على شيوعها واحترامها ما استطاع إلى ذلك سبيلاً .

٣- يحسن المعلم الظن بطلابه ويعلمهم أن يكونوا كذلك في حياتهم العامة والخاصة ليتلمسوا العذر لغيرهم قبل التماس الخطأ ويروا عيوب أنفسهم قبل رؤية عيوب الآخرين .

٤- المعلم أحرص الناس على نفع طلابه يبذل جهده كله في تعليمهم وتربيتهم وتوجيههم يدلهم على طريق الخير ويرغبهم فيه ويبين لهم الشر ويذودهم عنه في رعاية متكاملة لنموهم دينياً وخلقياً ونفسياً واجتماعياً وصحياً .

٥- المعلم يعدل بين طلابه في عطائه وتعامله ورقابته وتقويمه لادائهم ويصون كرامتهم وحقوقهم، ويستثمر اوقاتهم بكل مفيد وهو بذلك لا يسمح باتخاذ دروسه ساحة لغير ما يعني بتعليمه، في مجال تخصصه .

٦- المعلم نموذج للحكمة والرفق، يمارسهما ويأمر بهما ويتجنب العنف وينهى عنه ويعود طلابه على التفكير السليم والحوار البناء، وحسن الاستماع إلى آراء الآخرين والتسامح مع الناس والتخلق بخلق الاسلام في الحوار، ونشر مبدأ الشورى .

٧- يعي المعلم أن الطالب ينفر من المدرسة التي يستخدم فيها العقاب البدني والنفسي، لذا فان المربي القدير يتجنبهما، وينهى عنهما

٨- يسعى المعلم لاكساب الطالب مهارات عقلية وعلمية،تنمي لديه التفكير العلمي الناقد،وحب التعلم الذاتي المستمر وممارسته .

* المادة السادسة: المعلم والمجتمع

١- يعزز المعلم لدى الطلاب الاحساس بالانتماء لدينه ووطنه، كما ينمي لديهم أهمية التفاعل الايجابي مع الثقافات الاخرى فالحكمة ضالة المؤمن أني وجدها فهو أحق الناس بها.

٢- المعلم أمين على كيان الوطن ووحدته وتعاون أبنائه، يعمل جاهداً لتسود المحبة المثمرة والاحترام الصادق بين المواطنين جميعاً وبينهم وبين أولي الأمر منهم، تحقيقاً لأمن الوطن واستقراره، وتمكيناً لنمائه وازدهاره وحرصاً على سمعته ومكانته بين المجتمعات الانسانية الراقية

.

٣- المعلم موضع تقدير المجتمع، واحترامه وثقته وهو حريص على أن يكون في مستوى هذه الثقة، وذلك التقدير والاحترام، ويحرص على ألا يؤثر عنه إلا ما يؤكد ثقة المجتمع به واحترامه له .

٤- المعلم عضو مؤثر في مجتمعه تعلق عليه الآمال في تقدم المعرفة والارتقاء العلمي والابداع الفكري والاسهام الحضاري ونشر هذه الشمائل الحميدة بين طلابه .

٥- المعلم صورة صادقة للمثقف المنتمي إلى دينه ووطنه، الأمر الذي يلزمه توسيع نطاق ثقافته، وتنويع مصادرها، ليكون قادراً على تكوين رأي ناضج مبني على العلم والمعرفة والخبرة الواسعة، يعين به طلابه على سعة الأفق ورؤية وجهات النظر المتباينة باعتبارها مكونات ثقافية تتكامل وتتعاون في بناء الحضارة الانسانية .

* المادة السابعة: المعلم ومجتمع المدرسة

١- الثقة المتبادلة والعمل بروح الفريق الواحد أساس العلاقة بين المعلم وزملائه وبين المعلمين والادارة التربوية .

٢- يدرك المعلم أن احترام قواعد السلوك الوظيفي والالتزام بالانظمة والتعليمات وتنفيذها والمشاركة الايجابية في نشاطات المدرسة وفعالياتها المختلفة،أركان أساسية في تحقيق أهداف مؤسسة التعليم.

* المادة الثامنة: المعلم والأسرة

١- المعلم شريك الوالدين في التربية والتنشئة فهو حرص على توطيد أواصر الثقة بين البيت والمدرسة .

٢- المعلم يعي أن التشاور مع الأسرة بشأن كل أمر يهم مستقبل الطلاب أو يؤثر في مسيرتهم العلمية، وفي كل تغير يطرأ على سلوكهم، أمر بالغ النفع والأهمية .

٣- يؤدي العاملون في مهنة التعليم واجباتهم كافة ويصبغون سلوكهم كله بروح المبادئ التي تضمنتها هذه الأخلاقيات ويعملون على نشرها وترسيخها وتأصيلها والالتزام بها بين زملائهم وفي المجتمع بوجه عام.

الميثاق وأثره في شخصية المربي وأدائه

لكل مهنة في المجتمع الإنساني قواعد أخلاقيات لابد من مراعاتها والالتزام بها من قبل الافراد المنتسبين لها ،لأن ذلك يساعدهم على السير قدماً نحو تحقيق الأنتاج المنشود بكفاية وفاعلية وتعد أخلاقيات مهنة التعليم من أهم الموجهات المؤثرة في سلوك المربي لأنها تشكل لديه رقيباً داخلياً وتزوده بأطر مرجعية ذاتية يسترشد بها في عمله ،ويقوم أداءه وعلاقاته مع الآخرين تقويماً ذاتياً يعينه على اتخاذ قرارات حكيمة يحتاجها ليكون أكثر انسجاماً وتوافقاً مع ذاته ومع مهنته،ومع الآخرين والالتزام بتلك الأخلاقيات أمر ضروري وواجب، إذ يتحدد مقدار

انتماء المربي لمهنته بدرجة التزامه بقواعد تلك المهنة ومراعاتها في جميع الأحوال والمواقف.

المعلم الناجح

كل معلم له خصائص وصفات تميزه عن بقية المعلمين، إلا أن هناك قدراً من الخصائص والصفات المشتركة تجمع بين المعلمين المؤثرين، وتكون ذات أثر فيما يحمله طلابهم عنهم من تصورات وأفكار ومن هذه الصفات: البشاشة والحيوية والحماسة والعدل والأمانة والفطنة والقدرة والكفاية في العمل والإنجاز وهذا النوع من المعلمين يكون عادة متمكناً من مادته التي يدرسها، قادراً على مواجهة المواقف الطارئة واتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، وعاملاً على تطوير أدائه باستمرار والمعلّم الناجح هو الذي يعرف شروط استخدام السبورة، التي تعد الوسيلة الرئيسة لشرح جميع المواد، ومن أهم هذه الشروط: نظافة السبورة- تقسيمها إلى قسمين، أو أكثر- اقتصار الملخص على أهم نقاط الدرس- عدم شغل الأجزاء السفلى من السبورة بالرسم، أو الكتابة - استخدام الطباشير الملون أحياناً أو أقلام ملونة للسبورة الضوئية ؛ لزيادة الإيضاح- يكون وجه المعلّم دائماً متجهاً نحو الطلاب، ولا يتحدث إليهم أثناء الكتابة، إلا عند الضرورة.

ولكي يُوصف المعلم بأنه ناجح، لا بد أن تتوافر فيه صفات عديدة، منها: أن يكون ذا شخصية قوية وذكى وموضوعي عادل والحزم والحيوية والتعاون وأن يكون مسامحاً في غير ضعف، حازماً في غير عنف ومثقفاً واسع الأفق، مطلع على ما استجد في طرق التدريس،وفي مادته ويكون أداؤه للعربية صحيحاً، خالياً من الأخطاء ومحباً لعمله متحمساً له، متمكناً من المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها، يحسن عرضها، وعلى علاقة طيبة مع طلابه وزملائه ورؤسائه.

ومن الضروري على المعلم أن يقسم وقته بين مجالات نشاطه وعمله العلميّ، وهو خلاف الوقت الذي يخصصه المعلم لبيته وأهله والمعلم المنظم في عمله يمكنه أن يستفيد من وقته كله.

والمعلم الكفء هو الذي يعمل على جذب انتباه طلابه لدرسه، فيستخدم وسائل معينة تحضّهم على المشاركة في نشاط الفصل فيطلب من بعض الطلاب القيام بنشاط، أو الإجابة عن سؤال وعلى المعلم إلقاء السؤال قبل تحديد الطالب الذي يجيب، كما عليه أن يغير في أساليب استخدام الوسائل، كالطلب من بعض الطلاب القيام بنشاط شفوي، وآخرين بنشاط كتابي على السبورة، وآخرين بنشاط تنافسي، أو تعاوني إلخ.

ولخلق نوع من الألفة والحيوية وزّع أسئلتك على الطلاب توزيعاً عادلاً، وابتساماتك وكلماتك وأبدِ احترامك لآرائهم، وكن متسامحاً ومن المفيد أن يعطى الطلاب قدراً كبيراً من المشاركة؛ إذ في ذلك تقوية للروابط الشخصية، تجعلهم يشعرون بقدر طيّب من الحرية المنضبطة والتشجيع والتغذية الراجعة.

ويراعي المعلم الكفء عند توجيه الأسئلة لطلابه مجموعة من الأسس، أهمها: أن يوجه السؤال لجميع الطلاب، ثم يختار من يجيب بعد فترة قصيرة، حتى يفكر الجميع في الإجابة وأن يخصص بعض الأسئلة السهلة للضعفاء من الطلاب وألاّ يهمل من لا يرفع يده للإجابة، فقد يكون منصرفاً عن الدرس، أو يعرف الجواب، إلا أنه خجول إلخ وألاّ يقاطع الطالب أثناء الإجابة، وأن يعطيه الفرصة كاملة ليعبر عن نفسه، إلا إذا أسهب فيوقفه بأسلوب ودي وإذا أخطأ الطالب في الجواب، يعطي طالباً آخر فرصة الإجابة، وإذا لم يوفق، يذكر المعلم الإجابة ويناقشها مع الطلاب؛ ليطمئن إلى أن الجميع، قد أدركوا الصواب وإذا سأل أحد الطلاب سؤالاً لا علاقة له بمادة الدرس، فيمكن للمعلم معالجة ذلك بواحد مما يلي: أن يجيب بسرعة، ثم يعود إلى موضوع الدرس - أن يرجئ الإجابة إلى آخر الدرس، ويطلب من السائل أن يذكّره بالسؤال - إذا كان

الطلاب يكثرون من طرح هذه الأسئلة؛ لتعطيل الدرس، يلفت انتباههم بلباقة إلى أن يسألوا أسئلة مثمرة؛ حتى لا يضيع وقت الدرس.

والمعلّم الجيد هو أفضل من يعرف ما إذا كان درسه الذي انتهى منه للتو ناجحاً أم لا وأفضل ما ينير الطريق للمعلم الناجح في هذا الصدد ما نسميه الملاحظات العامة على الدرس الذي انتهى ، حيث يسأل المعلّم نفسه الأسئلة التالية:

١ –هل حقق الدرس أهدافه؟.

٢ – هل تجاوب الطلاب مع الدرس؟.

٣ – هل تحتاج بعض الأجزاء إلى مراجعة؟.

٤ – هل المادة مناسبة للتلاميذ؟.

٥ – هل أنا راضٍ عن أدائي عموماً؟.

والمعلم الناجح يولي تحضير الدرس عناية خاصة، لأن ذلك يساعد على اكتساب ثقة طلابه واحترامهم له، ويمنح المعلم الثقة بنفسه، ويحميه من النسيان، ويجنبه التكرار كما يقلل التحضير من مقدار المحاولة والخطأ في التعليم، ويحمله على الارتباط بالمقرر، ويمكنّه من نقده، ومعرفة ما فيه من عيوب ويولي الواجبات المنزلية عناية خاصة

obeikandl.com

ويتوخّى التوسّط في أمرها؛ فلا يهملها ولا يغرقهم فيها ويراعي ظروف كل طالب من جوانب المعيشة والصحة والعقل كما يتأكد من أن الطالب قد قام بعمله بنفسه، ويقوم بتصحيح الواجبات أولاً بأول حتى لا يعوِّد الطلاب على الإهمال.

ويلجأ في أغلب الأحيان إلى أسلوب التلميح، بدلاً من التصريح، وهو إجراء فاعل يستخدمه المعلم؛ ليقطع الطريق على السلوك غير المرغوب فيه، باستخدام أسلوب التلميح دون اللجوء إلى استخدام تعبيرات لفظية فإذا علت الضجة مثلاً في يمكنه أن يوقفها بنظرة خاصة إلى الطلاب مصدر الضجة، يفهمون مغزاها ومعناها، دون أن يبوح بأي كلمة.

ويقوم المعلم الناجح بأمور ثلاثة تساعد طلابه على تنظيم عملهم، واختيار الأسلوب الذي يحققون به أهدافهم، وهذه الأمور تتلخص فيما يلي:

١ – تقديم حوافز معنوية كالثناء لمن يحسن من الطلاب تعزيزاً لما يقوم به الطلاب.

٢ – تقديم تغذية راجعة تربط بين ما سيقوم به الطالب، وبين ما سينجم عنه من نتائج.

٣ – تقديم عدة خيارات يختارون منها ما يريدون.

وبهذا الأسلوب يتحمل الطلاب مسؤولية إعداد الخطوات اللازمة لتنفيذها، وبالتالي يضعون التوقعات والحلول المحتملة لأي عمل يُعهد به إليهم مستقبلاً.

والمعلّم الناجح يستخدم الوسائل التعليمية، ويعلم أنها جزء مكمل للدرس، وليست بديلاً عنه؛ كما يدرك أنها ليست غاية، وإنما وسيلة يستعين بها لتحقيق أهداف الدرس ويعرف: لماذا يستخدم الوسيلة التعليمية، وكيف يختارها، وأين موضعها من الدرس، وكيف يستعمل كل نوع من أنواع الوسائل ولكي يكسب المعلّم احترام طلابه وزملائه،يجب أن ينمي باستمرار مستواه العلمي بالقراءة والاطلاع على كل ما يستجد في مجال تخصصه فالمستوى العلمي الرفيع، هو السلاح الأول للمدرس الذي يريد أن يحقق النجاح في عمله، وتذكر دائماً أن قدرك بين طلابك يساير مستواك العلمي؛ فإذا ارتفع ارتفعت، وإذا انخفض انخفضت .

والطالب يفترض دائماً أن أستاذه ما هو إلاّ دائرة معارف، يجد لديه في كل وقت الإجابة الصحيحة لكل سؤال يطرحه، ومن هنا كان لزاماً على المعلّم الناجح أن ينمي ثقافته العامة إلى جانب مستواه العلمي ولا ينبغي أن نتخذ الأخطاء التي يقع فيها الطلاب ذريعة لعقابهم بأي شكل من أشكال العقاب، خاصة حينما يتعلق الأمر بالدارسين الكبار؛ فالخطأ قد يكون وسيلة نكتشف بها قصورا في المادة التعليمية، أو في أسلوب

التدريب، كما قد يكون عجزاً لدى الطالب وعند تصحيح أخطاء الطالب، ينبغي أن يتم ذلك دون إحراجه أمام زملائه، وينبغي ألا نصوب كل الأخطاء التي يقع فيها الطلاب، فليس من الضرورة أن نقف عند كل خطأ، إذا لم يكن الخطأ جوهرياً، وخاصة عند التدريب على المحادثة وهناك أخطاء أخرى يشارك زملاؤه في تصويبها، وبعضها لا يصوبه إلا المعلّم ومن الضرورة عند التحدث إلى الطلاب، أو شرح درس لهم مراعاة المستوى اللغوي، الذي وصلوا إليه؛ فالمستوى اللغوي الذي تتحدث به لطالب مبتدئ، يختلف عن المستوى اللغوي الذي تتحدث به إلى طالب متوسط، أو متقدم فعليك أن تختار مفردات قد ألفها طلابك، وتراكيب لغوية وقوالب نحوية درسوها أمّا استعمال مفردات صعبة، أو تراكيب معقدة، فقد يفقدك التواصل مع طلابك، وبالتالي يؤدي إلى عدم الاستجابة المرجوة ومن هذا القبيل أيضاً السرعة التي تتحدث بها إلى طلابك، فينبغي التحكم في السرعة، التي تنطق بها العبارات، فتكون وسطاً بين السرعة العالية، والبطء الشديد.

معايير تحديد المعلم الكفء

رغم صعوبة تحديد المعايير التي يمكن على أساسها تمييز المعلم الجيد ، فقد أجريت عدة دراسات أوضحت أن العلاقة بين سمات الشخصية والقدرة على التدريس تتخذ أشكال مختلفة فقد حدد أحد

التربويين ثلاث مجموعات من الصفات الشخصية التي لها دلالتها في تقرير فعالية المعلم وهي :

(١) الاتجاهات المهنية : وتتضمن المسئولية ، والاهتمام بالتلميذ ، والالتزام الأخلاقي، والمحافظة على المواعيد ، والمظهر الشخصي.

(٢) المرونة والتوافق : وتشمل الحماسة، والدافعة، والقدرة على التصور ، والحيوية، والشجاعة ، وحب المعرفة .

(٣)الثقة من جانب التلاميذ و الزملاء والمسئولين والآباء : ويتحقق ذلك من خلال اتقانة لمهنته ، وكفاءته في التدريس .

كما أجرت إحدى الباحثات بحثاً للتعرف على الصفات التي تتوفر في المعلم الذي ينجح في ترك أثر حميد في نفس التلميذ، ومن نتائج البحث الصفات التالية :

· الصفات الإنسانية : وتشمل المشاركة الوجدانية ، والعطف، ومساعدة التلاميذ.

· الصفات الخلقية : وتشمل العدالة ، وعدم التحيز، والأخلاق الحميدة ، والاتساق في المعاملة.

· المظهر العام: ويشمل الأناقة ، والترتيب ، وحسن الاختيار ، والصوت المتزن.

· التمكن من فهم المادة: ويشمل العناية بإعداد الدروس واستخدام الطرق التربوية التي تساعد على الفهم ، والطريقة الشيقة في الإلقاء ،وعدم البخل في المعلومات .

القيادة : وتشمل احترام آراء الطلاب ،ومعاملتهم بروح أبوية ، والاشتراك معهم في بعض أنواع النشاط المدرسي.

احترام اللوائح والقوانين المدرسية : وتشمل المحافظة على المواعيد ، والتعاون مع إدارة المدرسة ، وقلة الغياب إلا عند الضرورة.

صفات المعلم الكفء

١) في مجال العلاقات الإنسانية :-

١- أن يكون متحملا للمسئولية في مجال العمل بجدية واضحة وفوق ما يتطلبه الواجب .

٢- أن يكون لديه القدرة على التصرف بحكمة وأسلوب صحيح في جميع المواقف .

٣- أن تكون شخصيته متميزة عن غيرها تميزا عقليا وخلقيا وأن تكون قدرته بارزة في مجال التأثير والدفع والتوجيه وأن يكون ذكيا واسع الأفق لديه القدرة على ابتكار خطط جديدة ووسائل علمية للوصول إلي الهدف المنشود.

٤- أن يكون قوي الأعصاب وأن يكون يكظم غيظه إذا تعرض لموقف صعب ، وأن يتحلى بالصبر ، وسعة الصدر واجتناب كثير من الظن .

٥- أن تكون شخصيته ممزوجة بالخير وعمله ، حريصا على إشاعة العلاقات الإنسانية الطيبة في قسمه ومع الأقسام الأخرى .

٦- أن يتحلى باللياقة والمرونة والتواضع والتعاون والموضوعية ويهيئ للمدرسين أسباب الراحة النفسية مما يشجعهم ويحفزهم على العمل .

٧- أن يحرص على وحدة القسم وتماسكه لأن ذلك يؤدي إلي تقوية العلاقات والروابط بين الجميع مما يؤدي إلي تحقيق النجاح في العمل .

٨- العدالة والإنصاف عند توزيع الأعمال على المدرسين .

٩- أن يعمل على كسب محبة زملائه الأساتذة وثقتهم – ويعتبر هذا العامل من العوامل الهامة ليسهل عليه التأثير فيهم وأن يهيئ المناخ الملائم للعمل .

١٠- أن يسعى لتوسيع قاعدة الاشتراك في اتخاذ القرار وذلك باشراك كل من يتأثر باتخاذ مثل هذا القرار مادام قادر على مثل هذا الاشتراك .

١١- أن يعامل الآخرين بكرامة واحترام وألا يقلل من قيمة الآخرين أو أن يعتبرهم وسيلة لتحقيق أغراضه الشخصية وهذا النوع من السلوك يقوم أساسا على المبدأ الديمقراطي حيث أن الفرد غاية في حد ذاته له احترامه وكرامته .

١٢- أن يسمح للآخرين بالتمتع بالحرية والحقوق والامتيازات التي يتمتع بها هو ، ويشجعهم على ممارستها.

خصائص المعلم المبدع في العصر الحديث:

وترتب على ذلك ظهور قيم تربوية ايجابية مثل المدرس الجيد هو المدرس الذى يتبنى فرضية تنظيم موقف التعلم،واتاحة فرص المشاركة بينما يمارس المدرس المتسلط عكس ذلك إضافة إلى أن المدرس الجيد يسعى دائماً ليتعلم بشكل اكبر ويحسن من مهارات تدريسه التى تتطلب العمل المتواصل والتخيل لجعل المواقف التعلم مثيرة لخبرات الطلاب ودوافعهم.